Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.8, Issue 45 (2025), 157516-157553

USRIJ Pvt. Ltd

العنف الأسري وعلاقته بسلوك التنمر الممارس من قبل الطلبة في الحرم المدرسي (دراسة حالة)

نائلة سليمان الصرايرة، باحثة اجتماعية

nailaalsarayreh@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف الأسري وعلاقته بسلوك التنمر الممارس من الطلبة في الحرم المدرسي، حيث تم استخدام المنهج الوصف الكمي لدراسة الحالة لطفلين أحدهما في الصف الخامس بعمر احدى عشر ، والآخر في الصف السابع بعمر، الثاني عشر، كما تضمنت المقابلة عدد من المحاور منها محور العنف الاسري، ومحور العنف الممارس بين الاب والأم والأخوة والمحور الثالث التنمر الممارس من الطلبة في الحرم المدرسي، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: شيوع العنف داخل أسر الأطفال محور الدراسة الذي يتمثل في العنف الجسدي كالضرب والدفع، العنف اللفظي كالسب والشتم، والعنف القائم على الإهمال، كما توصلت إلى أهمية وسائل الإعلام في نشوء العنف، أيضاً بينت دور الرفاق خارج حدود المدرسة في نشوء العنف والتنمر، كما بينت بأن الأطفال الممارس عليهم العنف في المدرسة ومن قبل الرفاق سيمارسون التنمر داخل الحرم المدرسي، حيث بينت الدراسة شيوع التنمر من الطلبة داخل الحرم المدرسي، الذي يتمثل في التنمر الجسدي واللفظي والاجتماعي، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام الاسرة بالتنشئة السليمة المبنية على الحوار والوسطية والاعتدال.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، التنمر ، الحرم المدرسي.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Domestic violence and its relationship to bullying behaviour practiced by students in the school campus (Case Study)

Naila Saraireh, Social researcher

Email: **nailaalsarayreh@gmail.com**

Abstract

The study aimed to identify the forms of domestic violence and its relationship to bullying behavior practiced by students in the school environment. A quantitative descriptive approach was used to study the case of two children, one in fifth grade aged eleven, and the other in seventh grade aged twelve. The interview included several axes, including the axis of domestic violence, the axis of violence practiced between parents and siblings, and the third axis of bullying practiced by students in the school environment. The study reached several findings, including the prevalence of violence within the families of the children in the study, which is manifested in physical violence such as hitting and pushing, verbal violence such as insults and curses, and neglect-based violence. It also concluded the importance of media in the emergence of violence and highlighted the role of peers outside school boundaries in the emergence of violence and bullying. Furthermore, it indicated that children who experience violence at school and from peers will engage in bullying within the school environment. The study showed the prevalence of student bullying within the school, which is reflected in physical, verbal, and social bullying. The study recommended the necessity for families to focus on proper upbringing based on dialogue, moderation, and balance.

Keywords: Domestic violence, bullying, The school campus

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المقدمة

يعد العنف الاسري من الظواهر القديمة التي تعاني منها الكثير من المجتمعات الانسانية وهو احد المشاكل الاجتماعية التي باتت تؤرق الكثير من الأسر، فهي تهدد ترابط وتماسك الأسرة ومن ثم المجتمع الذي تكون الأسرة اللبنة الأساسية في بناءه، وقد ظهر العنف لأول مرة في الأسرة منذ وجود آدم عليه السلام وابنيه هابيل وقابيل على الأرض حيث قتل قابيل أخاه هابيل حسداً وظلماً قال تعالى في سورة المائدة الآية (27) ﴿ **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27)**

فالأسرة تشكل المحور الرئيسي الذي تتم من خلاله تنشئة الابناء التنشئة الاجتماعية السليمة، فهي تعمل على تشكل سلوك الفرد، فيتعلم من خلالها نمط الحياة وطريقة التعايش مع الآخرين من خلال عملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها، وهذا يختلف من أسرة لأخرى ومن خلالها أيضاً يحدث التفاعل بين الوالدين والابناء وهذا التفاعل له أثر كبير في تشكيل سلوك الابناء سواء أكان إيجابي أم سلبي، فبعض الاطفال ينشؤون في أسرة تسودها أشكال العنف الجسدي أو اللفظي، أو الجنسي، أو الإهمال. قد تحدث اشكال العنف من الأب أو الأم أوكلاهما أو تحدث من الأخوة أو من الوصي نتيجة ممارسة تلك الاشكال من العنف فقد يتشرب الطفل تلك السلوكات.(القرشي، 2010).

وعلى ذلك تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها وتعمل على تشكيل شخصيتهم ، فيتعلم من خلال تفاعله مع أفراد الأسرة و الاخرين القيم والمعايير الاجتماعية وهي التي تمنح الطفل أوضاعه الاجتماعية وتحدد له اتجاهاته السلوكية.(الهادي، 2020)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

كما تشكيل الأسرة سلوك الفرد فهي تشكل الثقافة العامة لأفرادها التي تؤثر في سلوكهم تجاه الآخرين من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فبعض الأسر يعيش الابناء فيها ضمن سياقات منزلية تتسم بالصراع والنزاع والعنف بين إفرادها، حيث يتم معاملتهم على نحو سيء، فيمارس ضدهم أشكال العنف المختلفة سواء الجسدي أو النفسي أو اللفظي، أو الحرمان، أو الإهمال حيث الغياب التام للدفء والحنان إذ ينحدرون من أسر تعاني صعوبات في العلاقات بين الأبناء والآباء، بالإضافة إلى صعوبات اجتماعية ومالية، وغالباً ما ينحدر الأبناء المتنمرون من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان والنظام في المنزل، وتعاني من صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين. كما أنهم غير مقربين من بعضهم البعض بالإضافة إلى أن أولياء أمور الطلبة المتنمرين نادر ما يضبطون أولادهم أو يراقبونهم، ويمارسون أساليب عقابية قاسية لضبط أبنائهم. وتسهم التنشئة الأسرية في زيادة نسب العنف والتنمر بين أفراد المجتمع (سعدالله، 2022)

ومن الدلائل والمؤشرات المحلية على العنف الممارس داخل الأسرة ما أشار إلية كل من التقرير الوطني لحماية الأسرة من العنف لعام 2022، والدراسة الوطنية حول العنف ضد الأطفال لعام 2020، ومسح السكان والصحة الأسرية في الأردن لعام 2018، وذلك على النحو التالي:

يشير التقرير الوطني لحماية الأسرة من العنف لعام 2022 إلى مدى انتشار ظاهرة العنف بين افراد الأسرة وذلك على النحو التالي

نوع العنف	الأب	الأم	الأخ	زوجة الأب	زوج الأم	الجد	الجدة	الزوج	الزوجة	أخرى
الجسدي	3250	703	484	200	29	4	12	15	0	692
الجنسي	142	65	70	0	11	1	0	32	0	40
الأهمال	1616	1126	56	23	7	2	0	97	0	415

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

النفسي	1407	340	136	11	4	3	3	3765	1	1201
المجموع	6415	2234	746	234	51	10	15	3909	1	2348

ثم أشارت الدراسة الوطنية حول العنف ضد الاطفال في الأردن لعامي 2019-2020، إلى أشكال العنف الذي تعرض له الاطفال في الأسرة الأردنية وهي: العنف الجسدي ضد الذكور بنسبة بلغت 79.2%، مقابل العنف الجسدي المرتكب ضد الاناث بنسبة بلغت 69.57%، ثم يلها العنف النفسي المتضمن الاهمال المرتكب ضد الذكور بنسبة بلغت 56.2% مقابل العنف النفسي ضد الاناث بنسبة بلغت 59.6%، وأخيراُ العنف الجنسي الممارس ضد الذكور بنسية بلغت 31.2%، مقابل العنف الجنسي الممارس ضد الاناث بنسبة بلغت 23.2%. كما أشارت الدراسة الوطنية إلى مرتكب سلوك العنف وهم الأهل بنسبة بلغت 47.1%، ثم الأخوة بنسبة بلغت 39.6%، ثم الاقران بنسبة بلغت 27.71، وأخيراُ العنف الممارس من قبل المعلمين والمعلمات بنسبة بلغت 69.7%.

أيضاً دل مسح السكان والصحة الاسرية في الأردن لعامي 2017-2018، إلى أنه خلال المدة من عام 2012 والشهر الأخير من المسح انخفض عدد الاطفال الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي في المنزل من 87% إلى 6% ، وانخفض التأديب البدني من 66% إلى 59%.

وعليه يكمن تحديد الأسباب المؤدية لسلوك العنف داخل الاسرة على النحو التالي:

1. التنشئة الاجتماعية غير السليمة والمبنية على العنف والنزاع والصراع بين أفراد الأسرة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

2. العامل الاقتصادي المتمثل بالأوضاع الاقتصادية المتدنية للأسرة بحيث لا يتمكن رب الأسرة من تأمين احتياجات الاسرة الأساسية فتشكل نوع من الضغوط على كاهل رب الأسرة تدقع به نحو العنف بأشكاله المختلفة.
3. غياب الرقابة الجيد والفعالة كما ترى نظرية الفرصة بأن غياب رقابة الأسرة على سلوك ابناءها تدفع بهم إلى ممارسة سلوك التنمر.
4. وسائل الاعلام وما تعرضه من أفلام ومسلسلات عنيفة تدفع بالأبناء إلى تقليد ومحاكات تلك الشخصيات في ظل غياب الرقابة من قبل الأهل.
5. جماعة الرفاق –في الحي والمدرسة– فاختلاط الابناء بأقران ممارسين للعنف يدفع بهم إلى تقليد تلك الممارسات.

كما أن أساليب المعاملة الأولية السلبية التي تتسم بالعقاب القاسي وعدم الاهتمام والدفء الأسري، وأنماط التفاعل السلبية بين الآباء والأبناء، وغياب الرقابة على الأبناء، والتفكك الأسري، وتشجيع الاسرة أبناءها على ممارسة سلوك التنمر، أيضاً إتباع أسلوب الحماية الزائد يجعل من الأبناء ضحايا لتنمر الآخرين عليهم (عيس، 2017)

وبناءً على ذلك فأن هذه الممارسات العنيفة داخل الأسرة وخارجها من جماعة الرفاق والمكتسبة من وسائل الإعلام العنف المشاهد تنتقل من الآباء والأخوة والرفاق إلى الأبناء فيتعلمون تلك السلوكات المختلفة ويمارسونها خارج الأسرة وفي الحرم المدرسي، فإما أن يكونوا ضحايا للتنمر أو جناة، هنا يظهر سلوك التنمر الممارس داخل الحرم المدرسي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وعليه بدأ الاهتمام المجتمعي بدراسة ظاهرة التنمر من الأقران لأول مرة في السويد في أواخر الستينات وأوائل السبعينات تحت تسمية المهاجمة 1972–1969 nnamenieh، ومن ثم تم ادخال المصطلح في النقاش في السويد من قبل المدرسة (olweus, 2013)

ففي عقد السبعينات من القرن الماضي بدأت بعض الدول الاوروبية وخاصة الاسكندنافية بدراسات استكشافية حول ظاهرة التنمر في المدارس وذلك بسبب قيام ثلاثة مراهقين بالانتحار نتيجة لما تعرضوا له من اضطهاد وترويع من بعض رفقاء الدراسة، ثم تلتها فترة الثمانينات بدأ الاهتمام في اليابان بدراسة التنمر لدى طلبة المدارس، حبت اظهرت نتائج تلك الدراسات بأن ثلث تلاميذ المدارس المتوسطة كانوا ضحايا للتنمر المدرسي، ليصل عام 2000 حيث احتل التنمر المدرسي درجة عالية من الاهتمام لدى العديد من دول أوروبا الغربية كإنجلترا ، وامريكا الشمالية، واستراليا، ونيوزيلندا حيث تم اجراء العديد من البحوث والدراسات لدراسة التنمر المدرسي والتي كانت من ضمن توصياتها بوضع برامج تحد من ظاهرة التنمر المدرسي(DCRUZ, 2015)

هنالك مجموعة من المؤشرات التي تدلل على التنمر الممارس داخل الحرم المدرسي التي تتمثل في دراسة اليونسف للعنف في المدارس الأردنية لعامي2012–2019، ودراسة منظمة الصحة العالمية لعام 1998، وتقرير اليونسكو حول تعرض الآطال للعنف والتنمر في المدارس لعام 2019

حيث أطلقت اليونسف بالشراكة مع و والازارة التربية والتعليم الدراسة التشخصية للجهود الوطنية للحد من العنف والاستجابة له في المدارس في المملكة الاردنية، توصلت الدراسة إلى انخفاض كبير للعنف اللفظي والبدني بين عامي 2012–2019، أظهرت النتائج التراكمية لبرنامج

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

معاُ انخفاضاً في العنف اللفظي من 33.4% إلى 15%، وانخفاضاً في العنف البدني من 20.9% إلى 8%،.

بينما أظهرت دراسة منظمة الصحة العالمية عام 1998 في الولايات المتحدة الامريكية على 15686 طالباُ ما بين الصف السادس وحتى العاشر، إلى أن 29.9% من الطلبة كانوا مشتركين في التنمر، وأن 13% منهم متنمرين و 10.6% ضحايا، 6.3% كمتنمرين ضحايا، استنتج كل من فليمنج وجاكسون من الدراسة بأن نسبة التنمر في الاردن بلغت 44.2% تليها عمان 38.8% ومن ثم لبنان 33.6% فالمغرب بنسبة 31.9% وأخيراً الامارات العربية المتحدة بنسبة بلغت 29.9%.

في حين أفاد تقرير منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو لعام 2019 إلى تعرض الاطفال للعنف والتنمر في المدرسة في جميع أنحاء العالم حيث يتعرض واحد من بين كل ثلاثة طلاب لهذه الممارسات مرة واحدة على الأقل شهرياُ، وبين التقرير أكثر أشكال التنمر شيوعاُ هو التنمر الجسدي_ باستثناء أميركا الشمالية وأوروبا حيث التنمر النفسي هو الاكثر شيوعاُ_ ثم التنمر الجنسي المتمثل في التعليقات والايماءات الجنسية العدائية، والتنمر الجسدي أكثر شيوعاُ لدى الذكور من الاناث، وأن التنمر الجسدي بسبب المظهر الجسدي هو الاكثر شيوعاُ للتنمر يليها العرق، ولون البشرة، اما التنمر اللفظي النفسي فتمثل في اطلاق الشائعات واختلاق الاكاذيب والشتائم والسخرية أضافةً إلى الاذلال والتهديد.

حيث تشير الدراسات إلى تعرض الطلبة إلى التنمر المدرسي ومنها دراسة لايرلينغ Erlingf بعنوان التنمر التي اجريت على 2086 تلميذاً نرويجياً في المستوى الثامن كشفت عن نتائج التعرض للتنمر داخل الحرم المدرسي منها اعراض كئيبة وافكار انتحارية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يبين سامبسون إلى أنه هناك 38% من الطلاب يتعرضون للتنمر بشكل منتظم و 9.5 يتنمرون بشكل منتظم حيث ضحايا التنمر يتعرضون له مرة في الأسبوع(Sampson, 2009)

كما أكدة منظمة اليونسف 2018، بأن 69% من الأطفال يتعرضون للسب والتجاهل، وأن ما بين 97%-99% يتعرضون للمضايقات في عمر 13-17.

في حين اجريت في نيوزيلندا دراسة ل Lind&Kerrney بينت بأن حوالي 63% من الطلاب قد تعرضوا لممارسات التنمر ضدهم.

أيضاً أشارت دراسة Rayan&Adamski التي اجريت في ولاية البنوي بالولايات المتحدة إلى أن أكثر من 50% من الطلاب قد تعرضوا إلى حالات من التنمر المدرسي.

وفي ايرلندا أوضحت دراسة minton لمنتون تعرض الطلاب لمشكلات التنمر بنسبة 35% من طلاب المرحلة الابتدائية، و36.4% من طلاب المرحلة المتوسطة

مشكلة الدراسة

يعد العنف الاسري الممارس داخل الأسرة من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها بعض الأسر، وذلك نظراً لما يتسبب به من خرق للبيئة الآمنة التي من المفترض أن يحيا في ظلها أفرد الأسرة، وذلك من خلال الصراع والنزاع وأشكال العنف الممارس من قبل أفرادها ضد الأبناء، ومن ثم تلقي الأبناء لتلك السلوكات وتعلمها ومن ثم ممارستها داخل الحرم المدرسي لتشكل بذلك سلوك التنمر الذي يشكل خرق وتهديد للبيئة المدرسية الآمنة، حيث باتت المؤشرات والدلائل تؤكد زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة على المستوى العالمي، حيث أشارت الدراسات إلى أن 100 إلى 600 مليون مراهق يشاركون كل عام بشكل مباشر أو غير مباشر في سلوكات التنمر كمتنمر

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

جاني أو ضحية أو كلاهما، حيث يتعرض ما يقارب 15% إلى 20% من طلاب الصفوف من الثالث إلى السادس للتنمر الممارس من أقرانهم، وتزيد لدى تلاميذ الصفوف من السابع إلى التاسع حيث تصل إلى 30%(محمد، 2017)

بناء على ما تقدم ذكره يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي:

ما علاقة العنف الأسري بالتنمر الممارس من الطلبة داخل الحرم المدرسي

أهمية الدراسة وأهدافها

تستقي الدراسة أهميتها من كونها تتناول ظاهرة في غاية الأهمية والخطورة ألا وهي ظاهرة التنمر الممارس داخل الحرم المدرسي، لما لها من تأثير كبير سلوك الطالب المتنمر وعلى ضحية التنمر أيضا لما تتسبب به من خلل في بيئة المدرسة والتي يفترض أن تكون آمنة لذلك فأن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعريف بأشكال التمر الممارس داخل الحرم المدرسي.
2. التعرف إلى أشكال العنف الممارس داخل لأسرة.
3. التأكيد على أهمية العوامل الاقتصادية وتدورها في حدوث التنمر المدرسي.
4. التعريف بدور الاقران في حدوث التنمر داخل الحرم المدرسي.
5. تحديد دور وسائل الاعلام المتمثلة بالتلفاز والانترنت ونوعية المحتوى الذي يتم عرضه من قبلها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تساؤلات الدراسة

تطرح الدراسة التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين سلوكات التنمر بأشكله الجسدي، اللفظي، والنفسي، والاجتماعي الممارس من الطلبة داخل الحرم المدرسي تعزى إلى سلوكات العنف بأشكاله الجسدي، اللفظي، الاهمال. النفسي الممارس ضد الطلبة في الأسرة؟
- هل هناك علاقة بين سلوكات التنمر بأشكاله الممارس من الطلبة داخل الحرم المدرسي تعزى للأوضاع الاقتصادية التي تمر فيها الأسرة؟
- هل هناك علاقة بين سلوكات التنمر بأشكاله الممارس من الطلبة داخل الحرم المدرسي تعزى لممارسة العنف من قبل الاقران؟
- هل هناك علاقة بين سلوكات التنمر بأشكاله الممارس من الطلبة داخل الحرم المدرسي تعزى إلى مشاهدة العنف عبر وسائل الاعلام (التلفاز، الانترنت)، من قبل الطلبة؟

الدراسات السابقة

هنالك مجموعة من الدراسات التي عمدة إلى دراسة التنمر المدرسي ومنها الدراسات العربية والدراسات الاجنبية وتتمثل في الدراسات التالية.

الدراسات العربية

تمثلت في الدراسات التالية: دراسة (ريحان ، 2022)، دراسة حالة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري وسلوك التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بعينة ضمت(4)، طلاب من الذكور في متوسط المستقبل للبنين، توصلت إلى أن الاطفال الذين تعرضوا

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

للعنف الاسري بأشكاله ترتفع لديهم معدلات الصراع الظاهرة ،وأن غياب الحل للصراعات التي يتعرضون لها تدفع بهم إلى سلوك التنمر، وأن الاطفال الذين يمارسون سلوك التنمر في المدرسة يتعرضون للمعاملة القاسية داخل النسق الأسري. وأن دافعهم من ممارسة التنمر في المدرسة هو للشعور بالقوة والامان.

دراسة (شايع، حليلات، 2022)، هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والتنمر المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة المتوسط، بعينة بلغت (100)، تلميذ وتلميذة في ولاية الوادي بلدية قمار–الوادي، بينت بأنه لا توجد علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية التقبل والرفض والتنمر المدرسي، كما بينت بأنه لا توجد فروق بين الطالبات والطلاب في ممارسة التنمر المدرسي.

دراسة (العتيبي، حجيل، 2020)، هدفت إلى التعرف على انماط العنف الاسري وعلاقتها بسلوك التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف بعينة ضمت (109)، طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدارس محافظة عفيف، توصلت إلى انتشار العنف الاسري بين أوساط الطالبات المتنمرات، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين درجة العلاقة بين العنف الاسري وأبعاده العنف الجسدي، الاهمال، اللفظي، والجنسي، والاجتماعي.

دراسة (هادي، 2020)، هدفت إلى دراسة التنمر المدرسي لدى المراهقين بعينة ضمت 60 طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية للصف الثاني الثانوي، تراوحت أعمارهم بين (18–16) عاماً توصلت إلى وجود سلوكات التنمر في تلك المدارس بين الطلبة والطالبات وأن الطلاب أكثر ممارسة للتنمر بينما الاناث تعرضن للتنمر اللفظي مثل الشتم.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

دراسة (بسيوني، 2019)، هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري بأبعاده وعلاقته بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الاعدادية بعينة ضمت (240)، طال وطالبة، توصلت إلى وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين دراجات التلاميذ على مقياس التنمر ودراجاته على مقياس المناخ الاسري بأبعاده، كما بينت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس المناخ الاسري بأبعاده لصالح الاناث، أيضاً دلت على وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس التنمر بأبعاده لصالح الذكور.

دراسة (البشر، السعيد، 2020)، تهدف إلى التعرف إلى طبيعة النموذج البنائي للعلاقات بينت التنمر المدرسي والانتماء للأقران والأسرة والمدرسة لطلبة الصف السابع للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث في ممارسة التنمر، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين كل من التنمر المدرسي والانتماء للأقران والآسرة والمدرسة لطلبة الصف السابع.

دراسة (علوان، 2016)، بعنوان أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها، هدفت إلى التعرف على حجم ظاهرة التنمر بين طلاب الصف الثالث متوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبها بعينة ضمت (402)، طالباً أظهرت النتائج أن 32.6% يرون بأن التنمر يحدث في مدارسهم، وأن أكثر أنواع التنمر شيوعاً السخرية بأطلاق الالقاب يليه نشر الشائعات.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الدراسات الأجنبية

تمثلت في دراسة، (Garces, Prettel,Migel, 2020)، هدفت إلى تسليط الضوء على وجهات النظر في العنف المدرسي والتركيز على تأثير التواصل بين الافراد وأولياء الأمور بعينة ضمت 1082 مراهقاً توصلت إلى أن الاعتداءات بين المراهقين في المدرسة والتواصل الشخصي مع اولياء الامور والمعلمين تظهر اختلافات مرتبطة بالجنس على مستوى الاسرة.

دراسة ،(Slaten etal, 2019)، هدفت إلى دراسة العلاقة بين الانتماء لجماعة الاقران والاسرة والمدرسة، وسلوك التنمر لطلاب المرحلة المتوسطة في الولايات المتحدة ممن تتراوح أعمارهم (14و16)، تصلت إلى وجود علاقة بين الانتماء لجماعة الاقران والأسرة والمدرسة وسلوك التنمر لطلاب المرحلة المتوسطة، وتوصلت إلى أنه كلما زاد الانتماء لجماعة الاقران والاسرة والمدرسة كلما قل سلوك التنمر.

دراسة ،(Gayberth, Cardona, 2017)، بعنوان environmental context variables that define bullying in adolescents in Medellin, Colombia، متغيرات الأسرة والمدرسة والسياق البيئي والاجتماعي التي تحدد التنمر لدى المراهقين في ميديلين كولومبيا، هدفت إلى تحديد مدى انتشار التنمر والمتغيرات التي تفسر الظاهرة لدى المراهقين في المؤسسات التعليمية في ميديلين، بعينة ضمت436 مراهق، بينت انشار التنمر لدى المراهقين بنسبة بلغت 18.3% وهو أعلى لدى اولئك الذين أبلغوا عن اختلال وظيفي عائلي وسلوك منحرف في المدرسة وعلاقات سيئة مع المعلمين.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

دراسة ،(Istiana, 2017)، هدفت إلى التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على سلوك التنمر، وأثر العوامل المتمثل في المستوى الدراسي، العرق، التوجه الجنسي، الحالة الاقتصادية، الاجتماعية، ودور الاقران، أظهرت النتائج أن التنمرين ينتمون إلى أسر ذات علاقات مضطربة ويسودها السلوك العدواني والوضع الاقتصادي المتدني، ووجود الأم ذات الشخصية العدائية، والاب متسلط وغير متهم.

دراسة ،(Farah Aulia, 2016)، بعنوان تجربة التنمر في أطفال المدارس الابتدائية، بعينة ضمت (258)، طالب وطالبة من الصف الرابع الابتدائي في لوجياكارتا، توصلت النتائج إلى أن الطلاب يشعرون بالعواطف السلبية المرتبطة بالتنمر المدرسي، وأن معظم الاطفال يتعرضون للتنمر في المدرسة بأشكال متنوعه تتراوح بين الجسدي واللفظي الممارس من قبل أقرانهم في المدرسة.

دراسة ،(Cereezo. etal, 2016) ، هدفت إلى دراسة العلاقة بين المناخ الاسري وأساليب المعاملة الوالدية لدى 847، من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في إسبانيا، توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين التنمر المدرسي والعوامل الوالدية والمتغيرات الوجدانية والاجتماعية التي تتم داخل الاسرة مثل القبول والرفض وعدد الاصدقاء.

دراسة ،(Hymel& Nickerson, 2012) التي بينت بن حوالي 73.1% من الطلاب يستطيعون تخويف طلاب آخرين وأن حوالي 36.2% هم ضحايا للتنمر من الأعمار 11,13,15، كما أنه خلال فترة شهرين زادت النسبة بمعدل 50.1% خلال 25 مدينة في أوروبا وامريكا الشمالية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مميزات الدراسة

تمتاز هذه الدراسة عن الدراسات السابق في أنها تحاول البحث في الأسباب المؤدية لسلوك التنمر الممارس من الطلبة داخل الحرم المدرسي، فهي تسعى لدراسة العوامل التالية:

1. العنف بأشكاله الممارس داخل الأسرة.
2. العنف المشاهد (وسائل الاعلام).
3. العنف الممارس من قبل جماعة الاقران
4. الظروف الاقتصادية ومدى ارتباطها بسلوك التنمر المدرسي.

تعريف المصطلحات

تعريف العنف الاسري

عرفت منظمة الصحة العالمية العنف الاسري في التقرير العالمي حول العنف والصحة في عام 2002 على أنه "سلوك يصدر في إطار علاقة حميمة ويسبب أضراراً أو آلاماً جسيمة أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقة، ويشمل العنف العائلي وعنف الزوج تجاه زوجنه، وعنف الزوجة تجاه زوجها، وعنف الوالدين تجاه الأولاد وبالعكس."

أشكال العنف لأسري

يشمل العنف الأسري عدة أشكال وهي على النحو التالي:

1. العنف الجسدي هو أي عقاب تستخدم فيه القوة الجسدية ويكون الغرض منه الحاق درجة معينة من الألم أ الأذى مهما قلت شدتها ويشمل على الصفع، اللطم، الضرب باليد أو

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

استخدام أداة مثل سوط أو عصا أو حزام أو حذاء أو ملعقة خشبية ويشمل الرفس والركل والرمي الخدش القرص العض نتف الشعر أو الحرق أو الكي أو جبار الاطفال على تناول مواد معينة.

2. العنف الجنسي: وهو الإساءة المعاملة النفسية أو الاساءة العقلية أو الاساءة اللفظية والاساءة العاطفية تشمل اشعار الطفل بأنه لا قيمة له أو أنه غير محبوب أو غير مرغوب فيه مثل الترهيب والتهديد والاستغلال والازدراء والنبذ والعزل والتحيز اهمال الصحة العقلية والاحتياجات التعليمية.
3. الاهمال عدم تلبية احتياجات الطفل البدنية والنفسية أو عدم حمايته من الخطر أو عدم الحصول على الخدمات الطبية أو تسجيل الولادة أو غير ذلك من الخدمات عندما.

تعريف التنمر المدرسي School Bullying

يعرف **Olweus, 2013**، التنمر وهو الأب المؤسس لأبحاث التنمر المدرسي، على أنه أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ ضد تلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون الافعال السلبية بالكلمات مثل التهديد والتوبيخ والاغاظة، والشتائم كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي من التكشير بالوجه أو الاشارة غير اللائقة أو رفض الاستجابة لرغبته.

كما يعرف (عاصم وآخرون، 2017)، التنمر على أنه شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه نحو الغير بشكل مقصود ومتكرر، ويحدث عندما يوجه فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين بإيذاء لفظي أو جسدي أو اجتماعي أو الكتروني أو نفسي أو جنسي وتكون الضحية أقل في القوة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بناءً لما تم تقديمه من تعريف للتنمر يمكن تحديد عدة أشكال للتنمر المدرسي الممارس من الطلبة ضد بعضهم البعض على النحو التالي:

التنمر الجسدي Physical Bullying

يعرف على أنه الممارسات والسلوكات الجسدية التي يمارسها الطلبة ضد بعضهم البعض بحيث تشمل الضرب، أو الصفع، أو القرص، أو الرفس، أو الايقاع أرضاً أو السحب أو أجبار الطالب على فعل شيء.

التنمر اللفظي Verbal Bullying

يتمثل في العبارات التي يطلقها الطلبة ضد بعضهم البعض مما تتسبب في الأذى للطرف متلقى العبارات منها السب والشتم واللعن أو الاشاعات الكاذبة أو الالقاب والمسميات بقصد السخرية، أو التسمية العرقية، أو الاثارة والتهديد.(الصبحين، القضاة، 2013)

التنمر الاجتماعي Social Bullying

يتمثل في سلوكات وممارسات المنع من ممارسة الانشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر الشائعات عن الاخرين من الطلبة. (أنفال، 2021)، (الصبحين، 2013)

يصنف بندلي (Pendley, 2004) الاطفال المتنمرين إلى نوعين وهما:

النوع الأول: المتنمر المحرض Proacfive، وهو مسيطر على نفسه ولديه مشاعر داخلية تدفعه للتنمر وغير متعاطف مع الضحايا.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

النوع الثاني:(التفاعلي) Reactive، يتميز بأنه عاطفي ومندفع ويرى تهديدات من الآخرين غير حقيقية وغير مقصودة منهم يترجمها كاستفزازات ويشعر بأنه تنمره مبرر ويوجد لدى المتنمرين مجموعة من الافكار والمعتقدات التي تدفعهم للتنمر مثل: يجب أ أظهر مسيطراً على الجميع وعلى الجميع أن يهابني ويخشاني حتى تراني البنات بشكل أفضل.

المتنمر الضحية Victim، هم التلاميذ الذين يتعرضون للإساءة والضرر من زملائهم بشكل متكرر ولا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم برد الأذى أو تجنبه.

تتمثل النظريات المفسرة لسلوك التنمر الممارس من الطلبة في النظريات التالية:

النظرية البنائية الوظيفة

الفرضية الرئيسية التي تقوم عليها النظرية بأن المجتمع يتكون من مجموعة من الانساق وأن كل نسق يؤدي وظيفة معينة وأن أي خلل في أي جزء من أجزاء النسق في أداء وظيفته يؤدي ذلك إلى الانحراف الذي يؤدي بدوره إلى حدوث الجريمة.

أشارت النظرية البنائية من خلال روادها إلى مفهوم البناء والنسق اللذان يشكلان محور أساسي في هذه النظرية حيث بارسونز يرى بأن مفهوم النسق أشمل من مفهوم البناء، كما ينظر البنائيون الوظيفيون إلى المجتمع كوحدة أساسية متكاملة يترابط اجزاؤها وظيفياً وفق نسيج من الأنساق والتوازن الذي يمنع الصراعات داخل المجتمع.(محمد، ابراهيم، 2019)

ترى البنائية الوظيفية بأن البناء الاجتماعي يتألف من مجموعة من الادوار المترابطة التي تنتظم مع بعظها لتسهم في تحقيق هدف معين. أما البناء فهو ذلك التنظيم الذي يربط هذه الاجزاء مع بعضها. وعليه فأن البناء الاجتماعي يشكل ثلاثة مستويات وهي:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المستوى الأول: الدور الذي يقوم به الفرد في إطار نظام اجتماعي.

المستوى الثاني: ربط الادوار الاجتماعية في نطاق اجتماعي معين.

المستوى الثالث: المجتمع الذي يتألف من مجموعة من النظم المترابطة والمتساندة وظيفياً.

أما النسق الاجتماعي فقد عرفة بارسونز في كتابة النسق الاجتماعي 1956، على أنه وحدة اجتماعية سواء كانت جماعة أو تنظيم أو مجتمع أو أمة تتألف من مجموعة من العناصر والاجزاء التي تعتمد على بعضها البعض في إطار علاقات منتظمة بنائياً.

و يحوي النسق الاجتماعي مجموعة من الأنساق الفرعية هي:

- القيم : ووظيفتها المحافظة على الأنماط الثقافية
- المعايير : وظيفتها تكامل الأنساق الاجتماعية
- الجماعات : وظيفتها تتمثل في تحقيق الغايات الجماعية
- الأدوار : وظيفتها هي التكيف.

فالخلل الوظيفي يحدث عند روبرت ميرتون في جالة الانحراف عن المعايير، فالمجتمع بنظره يؤكد على أهداف ثقافية بنائية ومن جهة أخرى يضع الوسائل المشروعة لتحقيق أهداف المجتمع، كما يرى بأن الصراع بين الوسائل المؤسسية والأهداف المحددة الثقافية هي التي تقود إلى اللامعيارية التي تقود بدورها إلى الانحراف ومن ثم الجريمة، يرى روبرت ميرتون بأن الخلل ليس في الافراد أنما في البناء الاجتماعي والاقتصاد.(الوريكات، 2013).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

نظرية أسلوب الحياة

الفرضية الرئيسية التي تبنى عليها النظرية وهي بأن أسلوب الحياة أو الأنماط الحياتية تدفع بالفرد إلى أن يكون أما ضحية للجريمة أو مجني عليه. وتتكون هذه النظرية من الاجزاء التالية:

1. الادوار الاجتماعية
2. المكان أو الموقع في البناء الاجتماعي
3. الجزء العقلاني أو المكون العقلاني.(الوريكات، 2013)

كل فرد يمارس دور اجتماعي معين وفقاً لمكانته الاجتماعية في الاسرة فالآباء والابناء لكل منهم دور محدد في الاسرة فعندما ينشأ طفل في أسرة تسودها الخلافات والعنف، أيضاً يشاهد العنف من خلال وسائل الاعلام كتلفاز والانترنت، فذلك يدفعه إلى تعلم ذلك السلوك فمهمة الاسرة الرقابة والتنشئة السليمة للأبناء، أو أن يجد اصدقاءه يمارسون العنف فأنه يتلقى ذلك العنف فيبدأ بممارسته على أقرانه في الحرم المدرسي بذلك، أي الفرد (الطالب)، له دور في الأسرة، ومكانه في الاسرة التي يحيا فيها(هنا أسره عيفة)، يتفاعل الدور مع المكانة، لابد من قرار أما الابتعاد عن العنف أو ممارسة العنف فهنا الطالب يتلقى العنف ويمارسه.

المنهج والإجراءات

عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة بدراسة (2) من الحالات، أحدهما طفل يبلغ من العمر 11 سنوات في الصف الخامس الابتدائي، والآخر طفل يبلغ من العمر 12 سنة في الصف السابع.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة لدراسة الحالة المنهج الوصفي الكمي، حيث اعتمدت دراسة الحالة عدة أدوات لجمع البيانات التي تتمثل في:

1. الملاحظة
2. المقابلة المتعمقة لدراسة الحالة.

2. عرض وتفسير النتائج لمجموعة الدراسة

عرض وتفسير المقابلة مع الحالة الأولى

المحور الأول: العنف الممارس ضد الحالة داخل الاسرة

المحور الأول: العنف الممارس ضد الحالة داخل الاسرة	
السؤال	**الإجابة**
1.هل انت طفل مدلل في أسرتك؟	لا انا مش مدلل
2.كيف تبدوا علاقتك بأبيك؟	متوسطة ابوي صعب المزاج
3.من أقرب إليك من والديك؟	أمي قريبه مني
.من أقرب إلى والديك من أخوتك؟	أبوي بحب أختي الصغيرة وامي بتحب البنات الثنتين
5.هل تستطيع أن تصف شخصية أبيك؟	قاسية بسرعه بعصب ويضربنا أنا واخوي الاكبر مني
6.هل تتعرض للضرب من قبل أخوتك؟	مرات بضربوني اخواني، اخوي الاكبر مني بيظل يعلق علي لأني ناصح
7.هل تعرضت للضرب والركل والرفس من قبل احد افراد الأسرة؟	نعم من ابوي بضربني برجليه وايدينه ويهددني بضربي
8.هل تتعرض للسب والشتم من قبل افراد اسرتك؟	نعم اكثر شي من ابوي بسب علي وبتلفظ بالفاظ مش كويسه مثل يا كذا
9. هل يحرمك افراد اسرتك من الاشياء التي	كثير مرات بذهب انا واخوي للمدرسة بدون

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تحبها	مصروف.
10.هل تشاهد الافلام البوليسية افلام العنف?	نعم بتفرج على الافلام الهنديه

المحور الثاني العنف الممارس بين الأب والأم والأخوة

المحور الثاني العنف الممارس بين الأب والأم والأخوة	
السؤال	الإجابة
1.كيف كانت معاملة أبيك لأمك؟	قاسية جداُ
2.هل يمارس ابيك العنف ضد أمك؟	نعم أكثر شي بسب عليها وبقول ليها انت بقره
3.هل تمارس أمك العنف ضد أبيك؟	لما يسب عليها بترد عليه المسبه والكلام ومرات بتظل تهاوش عليه عشان يشتغل ويجيب النا مصاري نعيش
4.منذ متى بدأ أبيك بممارسة العنف ضد أمك؟	زمان من لما كنت صغير
5.كيف كان أبيك يمارس العنف ضد أمك؟	يهجم عليها وده يضربها بقوم اخواني بردوه عنها
6. أي نوع من أنواع العنف يمارس أبيك ضد أمك.	بضربها وبسب عليها وبشتم عليها وبعلق عليها وبقول ليها انت بقره
7–لماذا ابيك يضرب أمك؟	بنكون على الغدا أو بنحكي موضوع ببدا واحد من اخواني بيسولف ويناقش ابوي برفع ابوي صوته بتتدخل امي تمنعه من ضربنا بيصير يتهجم عليها ويسب ويشتم فيها.
8.كيف تبدوا علاقة والدك بأخوتك؟	قاسية وشديدة انا واخواني يسب علينا ويشتم
9–ما هيو رد فعل اخوتك عندما يضرب	يدافعون عن أمي وأختي الصغيره بتخاف من أبوي وبتصير

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أبيك أمك أمامهم؟	تبكي.
10.كيف كان يتصرف أبيك بعد المشكلة؟	كان يتصرف بعنف أو بطلع برا
11.كيف كانت ردة فعل أخوتك	بحاولوا يمنعوا ابوي عن السب والضرب
12..ما هو شعورك عندما أبيك يضرب أمك أمامك وأمام أخوتك؟	اشعر بالقهر
13كيف كانت ردة فعلاك عندما ابيك يضرب أمك أمامك؟	أحياناً بدي ارد عليه الكلام والمسبة

المحور الثالث: التنمر الممارس داخل المدرسة

الإجابة	السؤال
1.هل تقوم بضرب زملائك في المدرسة وخارجها؟	نعم بكونوا بتنمروا علي وباخذ حقي منهم.
2.هل تقوم بعرقلة وركل زملائك أمام الاخرين؟	نعم برميه في الارض بضربه وبركله في رجلي سبب تنمره علي دايما
3.هل تهدد زملائك بالضرب؟	مرات ومرات بقوم بضربه في المدرسة
4.هل تتعرض للسب والتلفظ بالفاظ بذيئة في المدرسة وخارجها؟	نعم اصحابي بسبو علي وبقولو لي كلام مش كويس
5.هل تطلق على زملائك اسماء والقاب مثيره للضحك والسخرية؟	نعم صاحبي بناديني نسرين وأنا بناديه بلقب سميحه لأنه هو الي بدا بالتعليق
7.هل تستفز زملائك بالحديث معهم.	اصلا الصف بخاف مني لأني ناصح
8.هل قمت بأخذ اشياء زملائك الخاصة بهم؟	نعم مثلا بوخذ براية زميلي الي تمسخر علي وبكسرها
9.اذا حدث وتشاجر اصحابك وزملائك في المدرسة بتحل الخلاف بينهم او بتشجعهم على المشاجرة؟	اذا اصحابي تهاوشو مع بعضهم بشجعهم على انهم يتهاوشوا مع بعض.
10هل تتعرض للتعليقات على مظهرك	بحكوا عني اصحابي في المدرسة وبر المدرسة أبو كرش

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الخارجي؟	وبنادوني الدب الباندا، كبه

عرض وتحليل المقابلة مع الحالة الأولى

الحالة الأولى: طفل في الصف الخامس الابتدائي يبلغ من العمر 11 سنة مستواه الدراسي متدني، ترتيبه بين أخوته الأصغر، من بين ثلاثة أخوة وأختين، يعيشون جميعهم مع أمهم وأبيهم في بيت واحد وهو ملك للعائلة، المستوى الدراسي للأب ثانوي، المستوى الدراسي للأم ثانوي، الاقتصادي للأسرة متدني جداً، يعمل الأب نجار يوم يعمل وباقي الشهر عاطل عن العمل، الأم ربة بيت، تقوم الأم في محاولة منها لتأمين حاجات الأسرة بالتدين من الجيران فهي تعاني من القهر والذل، فالطفل موضوع الحالة يعيش في أسرة مضطربة تسود فيها النزاعات والخلافات والعنف بأشكاله المختلفة، فالأب يمتلك شخصية قاسية وطبع حاد وعصبي في التعامل مع أفراد عائلته، فهو يمارس العنف ضد زوجته حيث يحاول ضربها لكن الابناء الكبار يمنعونه من ذلك، ونتيجة لمنعهم يمارس العنف اللفظي المتمثل في السب والذم والالفاظ البذيئة، كما أنه هناك عدة محاولات للانفصال لكنه يتم حل تلك الخلافات وتعود الحياة كما كانت في السابق، أيضاً يمارس العنف الجسدي المتمثل في الضرب والركل ضد ابناءه الصغار منهم الطفل موضوع الحالة أضافة للعنف اللفظي المتمثل في السب والذم والتلفظ بألفاظ بذيئة، أيضاً يمارس ضدهم الاهمال المتمثل في الحرمان من المصروف، وتوفير الملابس نظراً لظروف الأسرة الاقتصادية، كون رب الاسرة عاطل عن العمل، فالعنف شائع في الأسرة منذ أن كان الطفل موضوع الحالة صغيراً في العمر إلى عمره الحالي وهو الآن في عمر العاشرة كما أن إخوته يمارسون عليه العنف والتعليقات والسخرية منه. من جهة أخرى يمارس اصدقاء الطفل موضوع الحالة العنف اللفظي المتمثل بالسب

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

والذم والتعليقات والسخرية منه ومن شكله، حيث ينادونه دب الباندا، كبه، كما يمارسون عليه العنف الجسدي الضرب والركل والاقصاء.

أما سلوكه في الحرم المدرسي فهو يمارس العنف الجسدي المتمثل بالضرب والركل والدفع ضد زملاءه في المدرسة كنوع من العقاب لهم على تصرفاتهم معه، أيضاً يتعرض الطفل إلى العنف اللفظي المتمثل في السب والذم والتلفظ بألفاظ بذيئة والتعليقات على المظهر الخارجي ينادونه أبو كرش، كما يمارس عليه السخرية من الاخرين فمثلً يناديه زميله في المدرسة نسرين وهو ينادي زميله سميحة.

عرض وتفسير المقابلة مع الحالة الثانية

المحور الأول العنف الممارس ضد الحالة

السؤال	الإجابة
1.هل انت طفل مدلل في أسرتك؟	لا احنا كبار ليه صاير عيل صغير
2-.كيف تبدوا علاقتك بأبيك؟	ابوي عصبي
3.من أقرب إليك من والديك؟	أمي قريبه مني
4.من أقرب إلى والديك من أخوتك؟	أبوي بحب أخوي الوسط وامي بتحب اخوي الكبير
5.هل تستطيع أن تصف شخصية أبيك؟	دائما بعصب
6.هل تتعرض للضرب من قبل أخوتك؟	مرات بضربوني اخواني، اذا انا غلطة
7.هل تعرضت للضرب والركل والرفس او الضرب بسلك من قبل احد افراد الأسرة؟	نعم من اخوي الي اكبر مني دايما بنتهاوش انا وياه، كمان بضروبني ابوي لما اغلط بحزام وسلك
8.هل تتعرض للسب والشتم من قبل افراد اسرتك؟	نعم اكثر شي من ابوي مثل ما قلت الك اكثر شي السب
9.هل يحرمك افراد اسرتك من الاشياء التي تحبها	مرات بحرموني من المصروف ولعب الفطبول.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

10.هل تشاهد الافلام البوليسية افلام العنف؟	بحب الافلام الي فيها عنف وبتفرج عليها بحب اني اصير بطل وزعيم بحب ارطغرل وباب الحاره والمسلسلات الي فيها الزعامه

المحور الثاني: العنف الممارس بين الام والاب

السؤال	الإجابة
1.كيف كانت معاملة أبيك لأمك	قاسي ابوي بسرعه بعصب، أكثر اشي السب والشتم.
2.منذ متى بدا ابيك يمارس العنف ضد أمك؟	من لما كنت صغير
3.هل تمارس أمك العنف ضد ابيك؟	لما ابوي يشتم امي ويسب عليها بترد عليه
4.كيف كان ابيك يمارس العنف ضد أمك؟	بنكون على الاكل أو شغله معينه ويبدأ النقاش بينهم بعدين ببدا ابوي يسب ويشتم
5..كيف تبدوا علاقة والدك بأخوتك؟	ماش حالها بس دايما بعصب
6.كيف كانت ردة فعلك عندما ابيك يضرب أمك أمامك؟	اتعودنا على عصبية ابوي
7.كيف كانت ردة فعل اخوتك؟	بنقهروا من جوا وبزعلوا منه
8.ما هو شعورك عندما ابيك يسب أمك؟	أشعر بالقهر والزعل واريد ان اضربه بسكين بس هو ابوي من جواتي بنقهر
9.كيف كان يتصرف ابيك بعد المشكلة؟	مرات بترك البيت وبطلع برا ومرات بفش غله فينا

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المحور الثالث التنمر الممارس من الحالة داخل المدرسة

السؤال	الإجابة
1.هل تقوم بضرب زملائك في المدرسة وخارجها؟	بكونوا بتنمروا علي وباخذ حقي منهم.
2.هل تقوم بعرقلة وركل زملائك أمام الاخرين؟	بعرقله وبركلة اذا تمسخر علي او ضربني
3.هل تهدد زملائك بالضرب سواء في المدرسة ام خارجها؟	كثير مرات بهدده لانه زنخ
4.هل تقوم بسب زملائك والتلفظ بألفاظ بذيئة عليهم في المدرسة وخارجها؟	بتهاوش مع بعض وبنتزاعل وبنسب بعض
5.هل تطلق على زملائك اسماء والقاب مثيره للضحك والسخرية	بصير بنتمسخر على بعض واذا ما اعجبنا بنسميه اسم من عنا عشان نضحك عليه
6.هل تتعمد الاساءة للأخرين؟	برد عليه بالسب والالفاظ مش كويسه زي يا حمار يا قديش
7.هل تستفز زملائك بالحديث معهم	انا بالصف والمدرسة كلها زعيم وما في ناس بيجي في مزهق الكل
8.هل قمت بأخذ اشياء زملائك الخاصة بهم؟	لا ما بوخذ اغراض زملائي
9.اذا حدث وتشاجر اصحابك وزملائك في المدرسة بتحل الخلاف بينهم او بتشجعهم على المشاجرة؟	اصلا بنكون فريقين وبشجع صاحبي او قرابتي
10.هل تتعرض للتعليقات على مظهرك الخارجي؟	ما في ناس بقدر يعلق علي واذا علق بضربه

عرض وتحليل المقابلة مع الحالة الثانية

الحالة الثانية: طفل في الصف السابع يبلغ من العمر 12 سنة مستواه الدراسي متوسط، ترتيبه بين إخوانه الأصغر من بين خمسة أخوة وثلاثة أخوات، يعيشون جميعهم مع أمهم وأبيهم في بيت واحد وهو ملك للعائلة، المستوى الدراسي للأب والمستوى الدراسي للأم توجيهي، الوضع الاقتصادي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

للأسرة متوسط، الأب متقاعد ويعمل على تكسي لتأمين حاجات أسرته ويعاني من ضغوطات الدين، الأم ربت بيت المستوى الدراسي لها ثانوي.

الطفل موضوع الحالة يعيش في أسرة يمارس فيها الأب العنف اللفظي، فهو ذو طبع حاد فهو يمارس ضد زوجته العنف اللفظي المتمثل بالسب والذم، وهي تقوم بالرد عليه، أيضاً يمارسه على أبناءه ومنهم الطفل موضوع الحالة، كما أن هناك محاولات لضرب الزوجة لكن لا تكتمل بسبب تدخل الابناء الكبار، فيمارس عليها بدلاً من ذلك العنف اللفظي كرد فعل المتمثل بالسب والذم والالفاظ النابية، كما هنالك محاولات للطلاق لكن تحل وتعود الحياة إلى سابق عهدها، أيضاً يمارس ضد الطفل العنف القائم على الاهمال ومنها رفض توفير المصروف اليومي، كما يمارس ضده العنف النفس مثل السخرية، فالطفل يفضل والدته على والده.

يفضل الطفل موضوع الحالة مشاهدة الافلام والمسلسلات ذات الطابع العنيف التي يمثل فيها البطل دور الزعامة والسيادة مثل مسلسل ارطغرل فهو يحاكي هذه الادوار ويتقمص منها شخصية البطل والزعيم، فهو يقود أولاد المنطقة التي يسكن فيها وهو المسيطر عليهم حيث يطلق عليه أصدقاءه في المنطقة التي يسكن فيها بالزعيم.

اما عن سلوكات التنمر التي يمارسها الطفل موضوع الحالة تتمثل في سلوكات التنمر الجسدي ضد زملاءه في المدرسة الضرب والدفع كرد فعل على افعال التنمر التي يقوم بها زملاءه، كما يمارس التنمر اللفظي المتمثل في السب والذم، ثم التنمر النفسي المتمثل قي السخرية والنقد وتشجيع الزملاء على المشاجرة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

عرض النتائج

توصلت دراسة الحالة إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت فيما يلي:

أولاً : شيوع العنف داخل أسر الاطفال موضوع الدراسة والذي يتمثل في الاشكال التالية:

1. العنف الجسدي الذي يتمثل في الضرب، والركل ، والدفع الممارس من قبل الاب ضد الحالة موضوع الدراسة.
2. العنف اللفظي الذي يتمثل في عبارات السب والشتم، والتهديد بالضرب، والحرمان من المصاريف للظروف الاقتصادية السيئة للأسرة، والالفاظ البذيئة، والصراخ، والسخرية على الشكل الخارجي الذي تمثل في الحالة الأولى حيث تمارس عليه السخرية والانتقاد لشكله مظهره الخارجي كونه طفل لديه زياده في الوزن، فيلقب من اصدقاءه بدب الباندا، كبه.
3. العنف القائم على الاهمال المتمثل في عدم الحصول على المصاريف اليومية، وعدم المقدرة على توفير الحاجات الاساسية بسبب عدم المقدرة المادية للأسرة.

ثانياً: توصلت الدراسة إلى أهمية وسائل الاعلام في نشوء وتلقي العنف من خلال البرامج والمسلسلات ذات الطابع العنيف والذي يظهر فيها البطل بدور الزعيم.

ثالثاً. أهمية ودور الرفاق خارج المدرسة في نشوء التنمر بأشكله وتعزيزه، ففي الحالة الثانية ينادا ويلقب الطفل موضوع الدراسة بالبطل والزعيم وهذا له أثر في سلوكه وفي حركاته حتى طريقة مشيه كانه زعيم وبطل، أما الحالة الأولى يلقب من قبل اصدقاءه بدب الباندا كبه نسرين أيضاً له أثر في سلوكه مولد للعنف كرد فعل.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

رابعاً: الوضع الاقتصادي لأسر الحالتين متدني مما يعجز رب الاسرة عن توفير الحاجات الاساسية لأفراد أسرة وخاصة الوضع الاقتصادي للحالة الأولى.

خامساً: شيوع التنمر داخل الحرم المدرسي، سواء كان ضحية للتنمر أم أنه جاني ممارس للتنمر حيث يتمثل التنمر الممارس دخل الحرم المدرسي بالأشكال التالية:

1. التنمر الجسدي المتمثل في سلوكات الضرب والركل والدفع الممارس من قبل الطلبة داخل الحرم المدرسي.
2. التنمر النفسي الذي يتمثل في عبارات السب والذم والالفاظ البذيئة، وأطلاق العبارات المثيرة للضحك والسخرية، والتهديد بالضرب، والرد على الانتقادات بعنف، وأخذ الاشياء الخاصة واتلافها.
3. التنمر النفسي الذي يتمثل في سلوكات النقد والسخرية من الزملاء، والتحريض على المشاجرة، والسيطرة على الآخرين.
4. التنمر الاجتماعي المتمثل في التحدث باللهجة الحادة لرفض اراء الآخرين، الابتعاد عن أحد التلاميذ لموقف معين، مضايقة التلاميذ الأصغر سناً.

عليه فأن سلوك العنف الممارسة داخل الاسرة سواء ضد الطفل أو بين افراد الأسرة انفسهم له علاقه بسلوك التنمر الممارس سواء بين الاقران أو داخل الحرم المدرسي وضد زملاء الدراسة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مناقشة النتائج

الممارسات السلوكية المتمثلة في العنف بأشكاله الجسدي، اللفظي، الاهمال، الممارسة داخل الاسرة، وممارسة التنمر بأشكاله الجسدي، اللفظي، النفسي، الاجتماعي من الطلبة داخل الحرم المدرسي.

أظهرت النتائج من خلال اجراء تحليل للمقابلة مع الحالتين، وجود ممارسات سلوكية تتمثل في العنف الجسدي واللفظي والاهمال داخل أسر الاطفال موضوع الدراسة، وممارسة الاطفال موضوع الدراسة التنمر بأشكاله الجسدي، اللفظي، النفسي، الاجتماعي سواء أكانوا ضحايا أم جناه داخل الحرم المدرسي، ضد زملائهم، اتفقت نتيجة هذه الدراسة بنتائج الدراسات التالية: دراسة ريحان، 2022، التي بينت بأن الاطفال الذين يمارسون التنمر في المدرسة يتعرضون للمعاملة القاسية داخل النسق الأسري وأن الدافع من ممارستهم للتنمر هو الشعور بالقوة والامان، دراسة بسيوني، 2019 التي بينت وجود علاقة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري، دراسة هادي 2020 التي توصلت إلى شيوع سلوكات التنمر لدى طلبة المدارس، دراسة علوان، 2016 التي بينت بأن أكثر أنواع التنمر شيوعاً السخرية بأطلاق الالقاب يليه نشر الشائعات، أيضاً دراسة Garces, 2020، توصلت إلى أن للعنف الاسري دور في حدوث التنمر المدرسي، في حين أن دراسة كل من Gay berth, Cardena, 2017، ودراسة Hymel& Nickerson, 2012 توصلت إلى انتشار التنمر بين المراهقين في المؤسسات التعليمية، دراسة Farah Auliaz, 2016، توصلت إلى أن الطلاب يتعرضون للعواطف السلبية من الاسرة المرتبطة بالتنمر المدرسي، وأن معظم الاطفال يتعرضون للتنمر المدرسي بأشكال متنوعة تتراوح بين الجسدي واللفظي، الممارس من قبل أقرانهم في المدرسة، دراسة Slaten, etal, 2019، دلت على وجود

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ارتباط بين الانتماء للأسرة والتنمر المدرسي، دراسة Jansen, etal, 2012، توصلت أن ثلث الاطفال متورطون في التنمر المدرسي، دراسة السعيد، البشر، 2020، التي توصلت إلى وجود علاقة بين التنمر المدرسي والعنف الاسري.

ممارسة سلوكات التنمر بأشكاله الجسدي، اللفظي، النفسي، الاجتماعي والوضع الاقتصادي للأسرة.

أظهرت نتائج المقابلة مع الحالتين موضوع الدراسة بأن الوضع الاقتصادي المتدني للأسرة تدفع إلى تشكيل ضغوطات على رب الأسرة فيعمد إلى تفريغها في أشكال من العنف اللفظي ومحاولات العنف الجسدي ضد الزوجة والعنف الجسدي ضد الطفل موضوع الدراسة إضافة للعنف القائم على الإهمال والعنف النفسي. اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية: حيث أشارت دراسة كل من (Istiana 2017)، Jansen, et.al, 2012، بأن الوضع الاقتصادي المنخفض يزيد من خطر التعرض للتنمر المدرسي، دراسة السعيد، البشر، 2020 التي أكدة في إحدى نتائجها بوجود علاقة بين التنمر المدرسي وجماعة الاقران.

ممارسة سلوكات التنمر بأشكاله الجسدي، اللفظي، النفسي، الاجتماعي، وممارسة العنف من قبل الاقران خارج المدرسة.

أظهرت الدراسة بأن للأقران دور في حدوث العنف أو تعزيز سلوك العنف لدى الاطفال موضوع الدراسة يلاحظ بأن أحد الحالات كان ينادا بالزعيم والبطل من قبل أصدقاءه في المنطقة، والآخر كان ينعت بدب الباندا وكبه من أصدقاءه في المنطقة التي يسكن فيها مما يولد عنف مقابل. اتفقت نتيجة هذه الدراسة بنتائج الدراسات التالية: دراسة Farah Aulia, 2016التي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

توصلت إلى الاطفال الذين يتعرضون للتنمر في المدرسة بأشكاله المختلقة يمارس ضدهم التنمر من قبل أقرانهم، دراسة Slaten, etal, 2019، كلما زاد الانتماء للأقران قل سلوك التنمر.

ممارسة سلوكات التنمر بأشكاله الجسدي، اللفظي، النفسي، الاجتماعي، ومشاهدة العنف عبر وسائل الاعلام.

أيضاً بينت الدراسة بأن مشاهدة العنف من خلال وسائل الاعلام المتمثلة بالتلفاز والانترنت له تأثير كبير على تشكيل شخصية الطفل هنا يبدأ الطفل بمحاكات هذه النماذج والتي تكون القدوة بالنسبة له كأفلام العنف ومسلسل ارطغرول الذي يظهر بدور البطل قد أثر في شخصية الحالة الثانية موضوع الدراسة.

يمكن تفسير النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة في ضوء كل من نظرية البنائية الوظيفية ونظرية أسلوب الحياة فالبنائية الوظيفية ترى بأن التنمر المدرسي الممارسة من الطلبة يحدث نتيجة وجود خلل في أداء الادوار التي يقوم بها أفراد النسق فالأسرة تشكل نسق من الاتساق التي يتكون منها البناء الاجتماعي وأن الاباء والابناء يشكلون أفراداً في هذا النسق لهم أدوار اجتماعية يقومون بها وإذا حدث خلل في أداء هذه الادوار كأن يمارس الاب او الأم التنشئة الاجتماعية بصوره غير سليمة كممارسة العنف سواء الجسدي أو اللفظي أو النفسي، الإهمال ضد أفراد عائلته ومنهم الابناء فأن الطفل يتشرب العنف وتبدأ عملية تعلم السلوك من الآباء والأخوة وفقاً لنظرية التعلم، أضافة إلى إهمال الأسرة لدورها الرقابي على الأولاد ومراقبة ما يشاهدونه عبر وسائل الاعلام كالتلفاز والانترنت ليكون النسق الثاني فيحدث خلل فيه فبعض الاطفال يشاهدون أفلام العنف والمسلسلات التي تبرز دور البطل ليبدأ الطفل بتقليد تلك الافلام ويبدأ بتجسد هذه الادوار ويحاكيها، ثم يخرج خارج نطاق الاسرة إلى النسق الاخر وهو جماعة الرفاق مع عدم رقابة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الاهل لنوعية الرفاق وتعلم أيضاً السلوك العنيف، ثم يذهب الطالب للمدرسة كنسق وهو متشرب للعنف فيمارس ذلك ضد اقرانه في المدرسة. سواء أكان ضحية ممارسة ضده أو جاني مرتكب لذلك السلوك نتيجة الاوضاع التي يمر بها والخلل الحاصل في اداء الادوار الاجتماعية، وهذا ما أكدة عليه نظرية أسلوب الحياة التي بينت بأن أسلوب حياة الطالب وما فيها من عنف وصراعات وخلل وأوضاع اقتصادية صعبه تدفع به إلى قرار ارتكاب العنف.

التوصيات

بناء على النتائج النى توصلت إليها الدراسة فهي تقدم التوصيات التالية:

1. ضرورة اهتمام الأسرة بالتنشئة الاجتماعية السليمة المبنية على الحوار والوسطية والاعتدال في التعامل مع أفراد الأسرة وتفعيل دور الحوار بدلاً من العنف داخل الأسرة.
2. فرض رقابة الاهل على ما يشاهده أبناءهم من برامج سواء عن طريق التلفاز أم عن طريق الانترنت وبيان لهم المخاطر التي يتعرضون لها من تقليدهم تلك البرامج.
3. تفعيل دور المرشد النفسي ومعلم التربية الاسلامية في عمل برامج توعوية للطلبة لتعريفهم بالمخاطر التي تنتج عن سلوك التنمر من الطلبة داخل الحرم المدرسي.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المصادر والمراجع

المراجع العربية

آمنة، شايع؛ الرميصاء حليلات.(2022). علاقة أساليب المعاملة الوالدية،(التقبل، الرفض)، بالتنمر المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة المتوسط. دراسة ميدانية بمتوسط الشهيد عربية بلدية قمار –الوادي، رسالة ماجستير

أنفال، ديدي.(2012). التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم بولاية الوادي. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بمدينة الوادي، رسالة ماجستير.

العتيبي، نبيلة، ناصر حجيل.(2020). أنماط العنف الأسري وعلاقتها بسلوك التنمر: دراسة مسحية لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف.

الوريكات، عايد. (2013). نظريات علم الجريمة، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.

السعيد، محمد حمد، البشر، سعاد عبد الله. (2020). دراسة النموذج البنائي للعلاقات السببية بين سلوكات التنمر والانتماء للأقران والأسرة والمدرسة لطلبة الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مجلة البحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، مجلد 37، العدد 18.

الصبحين، علي موسى؛ القضاة، محمد فرحان.(2013). سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين ومفهومه أسبابه علاجه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى.

بسيوني، نداء الشربيني. (2019).علاقة المناخ الاسري بالتنمر لدى طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 181، الجزء الثالث.

ريحان، ثامر حسن.(2022).العنف الاسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة (دراسة حالة)، مجلة العلوم التربوية، العدد 11.

عاصم، عبد المجيد كامل أحمد ابراهيم، محمد .(2017).التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الاخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد (11)، عدد 86

عيسى، سليم.(2017). مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتنمرين وضحاياهم من المراهقين في منطقة كفر قاسم. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن

سعدالله، أبو القاسم.(2022). ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها(نحو قراءة تحليلية تكاملية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية المجلد 11، العدد 2.

اليونسف، الدراسة الوطنية حول العنف ضد الأطفال في الأردن (2019-2020). المجلس الوطني لشؤون الأسرة، www.unicev.org

اليونسف. (2018). التنمر وأطفالنا، المجلس القومي للطفولة والأمومة.www.unicev.org

دراسة اليونسف الدراسة التشخصية للجهود الوطنية للحد من العنف والاستجابة له في المدارس في المملكة الاردنية لعامي 2017-2018 WWW.end.vidence.org

التقرير الوطني لحماية الأسرة من العنف لعام.(2022). المجلس الوطني لشؤون الأسرة.article:www.sigi Jordan.org

مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن لعامي.(2017-2018). دائرة الاحصاءات العامة ، عمان، الأردن، linked:htm.www.dos.gov.jo

المراجع الانجليزية

Al-Raqqad, H.k,Al-Bgurini,E.S,Al Talohin F,Fm, Aranki,R.m.E.(1017). the impact of school Bullying on students Academic Achievement from teachers point of view. International education studies.

Cerezo, F, Ruiz-Esteban, Clacasa, G.S.(2016).Dimensions of parenting styles social climate, and blulluing parenting styles, social climate and bllying victims in primary and secondary education psicctheme

Dcruz, p.(2015). Depersonalized Bullying at Work: from evidence to conceptualization new Delhi springer.

Farah, Aulia.(2016).Bullying experience in primary school children in lonesian journal of school counselling counsellor Association lkatan konselor indonesia,

Garces-prettel,Miguel.(2020).Influenve of family and pedagogical communication on school vidence influencia dela comunicacion familiar ypedagogica envidencia.

Hymels & Nickeson& Swearer.s .(2012).Buling at school and online.us www education. Com

Istiana Jajuddin.(2017). Effect of parenting style on bullying Behavior Advances in school science, Education and Humanities Research Atlantis press

Jayberth Antonio, Cardona C Arias.(2017). family school and social environmental contaxt vaviables that define bullying in adolescents in medelin Colombia school violence journal v16n1p68-852017 Eric Number

Jansen et.al.(2012). prevalence of bullying and victimization among children inearly elementlary school:Do Family and school neighbourhood sociceconomis status matter? http:www.bi-cmedcentral.com

Olweus, D.(2002). Bullying prerention program venture publishing, Golden colordo and university of Colorado at Boulder.

Olweus, Dan, .(2013).School Bulling Development and some Important challenges.

Sampson. R.(2009). bullying in schools us, center for problem-orinted policing series Guide number 12 www.cops. Usdoj.gov.

Slaten, Christopher Rose, Chad A. Ferguson, Jonathan K.(2019), under standing the relation sihp between youths belonging and bulling behaviour, An sem model educational child psychology.